

شهيد

الشهيد محمد بابل فرضي

4 يوليو، 1966

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

خولنا

المحافظة:

কুষ্টিয়া

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: صاحب عمل صغير

مكان الاستشهاد: المستشفى المركزي، كوستيا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

كان الشهيد محمد بابل فرضي صوتاً مناهضاً للظلم. وُلد في 4 أبريل/نيسان 1966م في محافظة كُشتية. والده المرحوم نُوشير علي، ووالدته المرحومة السيدة بُوري خاتون. يتمتع بسمعة طيبة في المنطقة كشخصية نزيهة ومثالية. كان بابل، المجتهد، دائماً متقدماً في مختلف الأعمال الاجتماعية. كما كان معروفاً بمسؤوليته.

الحالة العائلية للشهيد :

كان الشهيد بابل فرضي ابناً لعائلة ثرية. وفي حديث خاص مع أفراد عائلته، تبين أن وضعهم المالي كان هشاً للغاية في ذلك الوقت، مما دفعه إلى بيع الملابس بالعبارة.

زوجة الشهيد بابل فرضي تعاني من مرض خطير، وابنه يعاني من مرض الكلى. ابنه سُوجن محمود، البالغ من العمر 30 عاماً، عاطل عن العمل حالياً. بسبب الضائقة المالية، لا يستطيع الحصول على العلاج المناسب. تقيم الأسرة في منزلها في هتس هاري بُور، كُشتية. ابنته، السيدة هيلينا، متزوجة وربة منزل.

خلفية الحركة:

منذ نشأة بنغلاديش، عانى شعبها من شتى أنواع الظلم والاستغلال والقمع. وقد استجاب شعبها المحب للحرية لمطالب العصر، وقاوم هذا القمع مراراً وتكراراً. وفي الوقت نفسه، عبر الطلاب عن تضامنهم مع الشعب المناضل بهتافاتهم. ويشهد التاريخ المجيد على أن الحركة والنضال، خلال أزمة البلاد، انطلقا دائماً من الطلاب.

على مدار الخمسة عشر عاماً الطويلة، ترك سوء حكم رابطة عوامي وتزوير الأصوات والفساد والقتل والظلم والقمع تأثيراً سلبياً على الجمهور. بدأت حكومة رابطة عوامي مرة أخرى في التآمر لإعادة نظام الحصص. في عام 2018، قبلت الشّيخة حَسِينَة جميع المطالبات في مواجهة الحركة الطلابية القوية، ولكن كانت هناك نار الغيرة في قلبها. لذلك، بعد الاستيلاء على السلطة في انتخابات بدون حزب معارض في عام 2024، أرادت حكومة حَسِينَة الفاشية إعادة الحصص مرة أخرى. بدأت الحركة المستمرة المطالبة بإصلاح الحصص في الوظائف الحكومية في الأول من يُوليو. تحولت هذه الحركة اللاعنافية إلى عنف في 15 يُوليو. واصل القتل المسلحون من رابطة الطلاب ورابطة الشباب ورابطة المساعدين والشرطة وأعضاء جيش تحرير بنغلاديش مهاجمة حشد الطلاب العزل أثناء الحركة. منذ استشهاد الشهيد أبو سعيد في رانغبور، أصبحت الحركة حركة جماهيرية. تحولت حركة إصلاح الحصص تدريجياً إلى حركة جماهيرية. انتشرت في جميع أنحاء البلاد كحركة طلابية عامة مناهضة للتمييز. في البداية، تحولت الحركة السلمية للطلاب العاديين تدريجياً إلى انتفاضة ضد الحكومة الفاشية. تدريجياً، لم تقتصر هذه الحركة على الطلاب؛ بل أصبحت انتفاضة جماهيرية ضخمة لشعب البلاد بأكمله. وبغض النظر عن العرق أو الدين أو اللون، نزل الجميع إلى الشوارع للتعبير عن تضامنهم مع هذه الانتفاضة. أجبرت الشّيخة

حَسْبَينَ، رئيسة الحكومة الاستبدادية، على الاستقالة في 5 أغسطس في مواجهة قصف الجمهور الغاضب. ولكن قبل استقالتها، تركت وراءها عددًا لا يحصى من الأفعال الشريرة لعقلها المثير للاشمئزاز والمشوه. وكجزء من ذلك، أطلقت القوات المسلحة العنان للعديد من الأبرياء، بمن فيهم المتظاهرون. واستشهد أشخاص مضطهدون عزل في إطلاق النار.

انضمامه إلى الحركة:

عندما تتعطل السيارة المسماة بـبنغلاديش بهذه الطريقة ويشعر الركاب الذين يسمون بـبنغلاديشيين بالرعب؛ عندما تكون هناك معاناة وألم وصراخ وعويل وعلامات واضحة على الدمار المؤكد في كل مكان، هل يمكن لشخص مثل الشهيد بابل فزاي، الذي يعارض الظلم بصوت عالٍ، أن يجلس ساكنًا؟ ألا يمكن أن يترك ندبة في قلبه؟ حتى لو كان في خضم توترات عائلية مختلفة، فإن رؤية مثل هذه الوحشية لآلية الدولة يمكن أن تترك ندبة في قلب بابل الواعي اجتماعيًا. لأن كل شيء يحدث أمامه. يسمع بأذنيه صرخات الشعب اليائسة؛ صرخات العقل المعذب. يرى بأم عينيه كيف تقتل المجموعة الاستغلالية المسماة بالحاكم الناس دون تمييز. عندما يرى الطلاب المصابين والقتلى مثل أحفاده يسقطون في أحضان الموت أمامه، ألا يمكن أن يخطر ببالي سؤال؛ إنه أيضًا رجل مصنوع من لحم ودم. كما ظهرت أسئلة في ذهنه. كان يفكر، هل هذه بلادي؟ ما هو مستقبلي أنا وعائلتي هنا؟ أين أمننا؟ هل نحن أحياء حقًا؟ أم أننا جثث حية؟ هل نعيش أيضًا في عالم مجرد مثل عائلات الطلاب المصابين والقتلى؟ أم أننا نخفي في بيت المرايا المسمى بـبنغلاديش، خاضعين باستمرار لفرعون جديد؟

مئات الآلاف من هذه الأسئلة كانت تدور في ذهن السيد بابل فزاي. لم يجد إجابات. وعندما وجدها، وجد نفسه في صف طلاب الحركة الطلابية المناهضة للتمييز.

احصل على فرحة الاستشهاد النقية.

صوت الاحتجاج - الذي لا يتسامح مع الظلم أبدًا هو محمد بابلو فزاي. في عالم يسوده الفقر والمشقة، كان يكسب قوت يومه ببيع الملابس كعامل عبارات. قبل بضعة أشهر

كان قد زار زوجته عند طبيب في راجشاهي. ورغم أن الطبيب اقترح إجراء عملية جراحية، إلا أنه لم يستطع اصطحابها إلى الطبيب مرة أخرى لقلة المال. في هذه الأثناء، كان ابنه يعاني من مشاكل في الكلى منذ عدة سنوات. كان يمر بفترة عصبية من الناحية المالية. ورغم فقر عائلته، لم يكن يُفصح عن ذلك بسهولة. عند وفاته، لم يكن لدى العائلة سوى 3000 টাকা لتغطية نفقاتهم. "سأذهب إلى الحرب وأستشهد."

تحولت حركة إصلاح نظام الحصص الطلابية في نهاية المطاف من حركة مناهضة للتمييز إلى حركة تطالب بإسقاط المستبد حَسْبَينَ. وكما هو الحال في بقية أنحاء البلاد، اندلعت حركة "نقطة واحدة مطلب واحد" في كُشتِيَّة. ومثل غيرها من الأيام، تظاهر آلاف الطلاب خالي الوفاض في نقاط مختلفة من المدينة في الخامس من أغسطس/آب. وكان الشهيد بابلو فرجي قد انضم إلى الحركة مع الشعب المحب للحرية منذ البداية، وشارك فيها بنشاط في ذلك اليوم أيضًا.

قبل يومين من يوم استشهاد كان يقول، "سأذهب إلى الحرب، سأستشهد". في صباح يوم 5 أغسطس بعد تناول الأرز شارك في الحركة الطلابية العامة عند تقاطع أربعة طرق في مدينة كُشتِيَّة دون أن يخبر أحداً. عندما لم تجده زوجته في المنزل واتصلت به ليعود إلى المنزل، قال شهيد "أنا في حالة حرب لم آت خالي الوفاض، لقد أحضرت عصا في يدي، سأقاتل". عندما طلبت منه حفيده أيضًا أن يأتي، أعطى نفس الإجابة. قالت الحفيدة مازحة، "لن تسمح لك الجدة بدخول المنزل". أجاب، "لن أعود إلى المنزل مرة أخرى".

في حركة الطلاب المناهضة للتمييز، اتخذ الشهيد بابلو فرضي موقعاً في زقاق ملعب المدرسة الثانوية بجوار الحلويات للبقاء عند تقاطع أربعة طرق في مدينة كُشتِيَّة في 5 أغسطس 2024م. بدأ فريق ألفا للشرطة، بقيادة سي صائب علي، القوة القاتلة التي أطلقتها الحكومة القاتلة الاستغلالية، في إطلاق النار عشوائيًا على حشد الطلاب. وعلى الفور، تحولت المنطقة بأكملها إلى ساحة معركة. في ذلك الوقت، وفي حوالي الساعة 3.00-3.15 مساءً، أُطلق النار على بابلو فرضي. سقط على الأرض على الفور. دخلت رصاصة الجانب الأيسر من رأسه وخرجت من الجانب الأيمن. كان جسد الثوري بابلو الملطخ بالدماء ملقى هناك. تحول الطريق السريع إلى حمام دم بدماء الشهيد. في ظروف صعبة ومعاكسة، أنقذه الحشد المحتج في الساعة 3.20 مساءً ونقلوه إلى قسم الطوارئ في مستشفى كُشتِيَّة سادر وأدخلوه إلى الجناح رقم ١٠. أثناء العلاج، أعلن الطبيب المناوب وفاته الساعة ٤:٢٠ مساءً. في الواقع، لم يتمكن الشهيد بابلو فرضي من العودة

إلى منزله حيًا. ترك زوجته وابنه وابنته وأحفاده، وذهب إلى رحمة الله.
إلى جانب أفراد الأسرة، يشعر السكان المحليون أيضًا بالحزن العميق لوفاة بابلو فرّازي.

الجنّازة والدفن:

نُقل جثمان الشهيد من المستشفى إلى مسقط رأسه في منطقة حُتس هاري بُور يونيون بكُشتية. وبعد صلاة الجنّازة، وُوري جثمان الشهيد محمد بابلو فارجي، صاحب الصوت الاحتجاجي، الثرى في مقبرة منطقة حُتس هاري بُور يونيون.
مشاعر الجار عن الشهيد:

قال الأستاذ شميم، المحاضر المجاور: "كان الشهيد بابلو فرجي رجلاً متديناً. كان مجتهداً وشجاعاً. كان يثور أينما رأى الظلم. لم أكن أتخيل حتى أنه سيموت هكذا. إننا في غاية الحزن لفقدانه".

الشهيد محمد بابلُ فرّضيّ في سطور

اسم الشهيد : محمد بابلُ فرّضيّ

المواليد : 1966-07-04 م

اسم الأب : المرحوم نُوشر علي

اسم الأم : متوفاة السيدة عَجُوزُ خَاتُون

المهنة : عامل

العنوان الدائم: القرية: حُتس هاري بُور، الاتحاد: هاري بُور، مركز الشرطة: كُشتية سادر، المنطقة: كُشتية

وقت الإصابة: 5 أغسطس 2024م، 3:30 مساءً

مكان الحادث : تقاطع الطرق الأربعة، طريق المدرسة الثانوية، مدينة كُشتية

تاريخ ومكان الوفاة : 5 أغسطس 2024؛ الساعة 4.20 مساءً، مستشفى سادر، كُشتية

المهاجم : شرطة القتل التابعة للحكومة الدكتاتورية، بقيادة إس. أي. صائب علي

المقبرة: مقبرة اتحاد حُتس هاري بُور

الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :

1. ترتيب العلاج للابن والزوجة المريضة.

2. تقديم منحة مالية لمرة واحدة ومخصص شهري منتظم للأسرة، وذلك لعدم وجود مصادر دخل لديهم.

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0